سنة 1942، تبلغ مساحتها 36 ألف هكتار، كما يحل بها وينطلق منها زوار ضريح سيدي شمهاروش الواقع جنوبها على بعد ساعتين مشيا على الأقدام. فقد صارت مركزا قرويا نشيطا، يعرف بإمليل يتكون من سويقة مقابلة لمحطة السيارات وانتشرت على طول الطريق دكاكين ومقاه ومنازل للسكن أو لمبيت الزوار والسياح الذين يجدون في ضفاف الواد المعشوشبة والمظللة بأشجار الجوز مجالا سياحيا جذابا. معظم المباني حديث، مبني بالحجارة والإسمنت على نمط حضري مهجن. كما يحيط بالمركز سكن متفرق على شكل منازل منفردة وسط البساتين وتجمعات سكنية جديدة وقرى صغيرة قديمة، يحيط بالكل. ويتوفر المركز القروي لإمليل على بعض التجهيزات الجماعية كالمسجد والكتّاب والمدرسة. كما ربط مؤخرا بشبكة الهاتف.

الأنشطة : يعتبر إمليل أهم قاعدة انطلاق لرواد السياحة والرياضات الجبلية بجبال الأطلس الكبير. وتعتبر حرَف الإرشاد السياحي الجبلي وكراء البغال وحمل أمتعة السَياح أو إسكانهم أهم الحرف المحركة لاقتصاد المنطقة. فبجانب محطة السيارات يتجمع المرشدون وأصحاب البغال وغيرهم من مقدمي الخدمات السياحية.

ويعرض يوميا عشرات البغال للمجموعات القروية الأربعة المحلية التي تستأثر بحق ممارسة هذا النشاط، وهي مجموعة أرمض، تعرض 55 بغلا، وأيت سوكا : 28 بغلا، ومزيك 30 بغلا، وإمليل : 34 بغلا (1986) فلكل مجموعة الحق في كراء بغالها، يوما من كل أربعة أيام، ويحصلون من ذلك على مداخيـل مهمـة، إذ يتـراوح كراء البغـل الواحد : بين 60 و80 دهـ لليوم الواحد.

ومن أهم المنشآت المهنية بإمليل : مأوى إمليل الذي تبلغ سعته 60 سريرا، وفندقان شعبيان جديدان بهما على التوالي 8 و10 غرف للمبيت بالإضافة إلى 7 منازل شعبية للاستقبال، وثلاث مقاهي شعبية و72 دكانا يشتغل منها لحد الآن 30 دكانا للتجارة وبعض الخدمات.

السكان : رغم النشاط المتزايد بإمليل فإن وتيرة تزايد السكان ظلت ضعيفة كما يدل على ذلك جدول الإحصاءات الوطنية.

السنة	السكان
1960	358
1971	400
1982	480

ويفسر ذلك بكون عدد من العاملين بإمليل يسكنون بقرى أخرى مجاورة لا تحصى مع المجموعة القروية لإمليل التي تتكون من المحطة ودوار إمليل القديم وما يحيط بهما من سكن متفرق، مما يجعل إمليل أقرب ما تكون إلى مركز سكن عـائلي عـادي. وقـد بدأت تتصدى للسـياحة والرياضات الجبلية مؤخرا شركات متخصصة، تستقدم خدامها ومرشديها - الذين يوجد بينهم أجانب - من خارج المنطقة. كما أن الأنشطة السياحية تفتح أعين الشباب على العالم الخارجي وتذكي تطلعاتهم الشخصية، فيهجرون الأعمال الفلاحية ويألفون الكسب السهل، فتغريهم هذه الوضعية بالهجرة إلى المدن الكبيرة أو إلى الخارج، خاصة وأن هذا النشاط السياحي موسمي متقطع لا يزدهر إلا صيفا وفي بعض أسابيع الشتاء الكثيرة الثلوج.

تحريات ميدانية.

هوزالي أحمد

أُمّ أيْـمَـن، رابطة تقع بقبيلة بقّوية من إقليم الحسيمة، وتنسب إلى مؤسستها أم أيمن المجهولة لدينا. أسست الرابطة في وقت سابق للقرن السابع الهجري لا يمكن تحديده، بموضع قريب من مدشر «تقيت» على بعد كيلومتر ونصف غربا، وأقيمت الرابطة فوق الجبل المطل على ساحل «مكرم» من جماعة بني ورجين فرقة إِزْمَوْن البقّوية.

كانت الرابطة خلال القرن السابع الهجري مركزا يجتمع فيه عباد بقوية وصلحاؤها، خاصة في المواسم الدينية المشهورة كليلة النصف من شعبان وليلة السابع والعشرين من رمضان وليلة عاشوراء. نعرف من الملازمين بالرابطة الشيخ أمصول عيسى بن عمران وتلميذيه الشيخين زكرياء ابن يحيى التقيتي وأحمد ساسان البوسكوري.

ع. البادسي، *المقصد الشريف*، 91-92 ؛ البوعياشي، *حرب الريف التحريرية*،251-252.

حسن الفگيگي

أُمّ البخت (أيت -) من القبائل الصنهاجية التي ترجع أصولها إلى الجنوب المغربي. أما موطنها الأصلي فما زال موضع تساؤل، وتنتمي إلى اتحادية أيت يسرى، المكونة أيضا من قبائل أيت عبد اللّولي وأيت محند وأيت وراً ؛ المنتمية بدورها إلى الاتحادية الكبرى أيت أُمالو الَتي لعبت دورا تاريخيا طلائعيا في النصف الأول من القرن السابع عشر تحت زعامة الدلائيين.

تتكون قبيلة أيت أم البخت من أربعة بطون : أيت كطيف وأيت ماحا وأيت عبد النور وأيت هودي، موزعين على أربعة وعشرين دواراً تابعا لدائرة القصيبة، عمالة إقليم بني ملال. وحسب إحصاء 1982 فإن البطون الأربعة كانت تتكون من 6372 كانونا، بينما لم يتجاوز عدد الكوانين سنة 1946، 1400 كانون (*Les Berbères*, p. 65). وهذا راجع للنمو الديمغرافي وللتحولات الاقتصادية والاجتماعية التي عرفتها المنطقة في عهد الاستعمارالفرنسي وفي ظل الاستقلال، والتي كان من نتائجها المباشرة تفكك الأسرالكبيرة، وظهورأسر صغيرة مكونة من خمسة إلى ستة أفراد. وحسب نفس الإحصاء يبلغ مجموع سكان القبيلة 22.614 نسمة، يشغلون مساحة تقدر بـ 397 كلم^2 ويبلغ معدل الكثافة السكانية حوالي 56 نسمة/كلم^2. وتختلف هذه الكثافة من جهة إلى أخرى. وتعتبر زاوية الشيخ، الواقعة على الطريق الرئيسية رقم 24